

المرجع اليعقوبي يحذر من الانخداع بمكائد الأعداء الذين يريدون إبعاد المجتمع عن الدين



المرجع اليعقوبي يحذر من الانخداع بمكائد الأعداء الذين يريدون إبعاد المجتمع عن الدين

نظمت إدارة مؤسسة ملتقى العلم والدين لقاءً موسعاً لجمعٍ كبيرٍ من الشباب، من عدة محافظات مع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي في آخر ليلة جمعة من شهر رمضان المبارك.

وتضمن حديث سماحته ذكر عدة أحاديث عن النبي (صلى الله عليه وآله) في فضل الملتزمين بالدين في هذه الأزمنة، حيث وصفهم النبي (صلى الله عليه وآله) بأنهم (إخواني) ودعا الله تعالى للقاءهم وأن أجر الواحد منهم يعدل أجر خمسين بدرياً ممن قاتل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في معارك المسلمين الفاصلة.

وقال سماحته: أن هذه الأحاديث المباركة تشكّل محفّزات للالتزام بالدين، ومنبّهات لقلوب المؤمنين على الاستقامة، تعينهم على مواجهة الضغوط والمغريات والتحديات التي تواجههم، وقد وصف النبي (صلى الله عليه وآله) هذه المواجهة بأنها كالقايض على الجمر وخرط القتاد أي خرط الشوك الصحراوي القاسي ذي الرؤوس المدببة كالإبر باليد.

وتطرق سماحته للحزن واللوعة التي كان يشعر بها أولياء الله تعالى، عند فراق شهر رمضان وهم يودّون عونه كأعز صاحب وصديق، حيث ترتفع بانتهائه بركات عظيمة، ويصف الإمام السجاد (عليه السلام) تلك الحالة في دعائه بالمصيبة قال: (وأجبر مصيبتنا بشهرنا)، ثم قرأ سماحته عدة فقرات من الدعاء تبيّن ما وفّر شهر رمضان من معونة على الاحسان ووقاية من السيئات وتطهير للنفوس والقلوب ومعرفة بما تبارك وتعالى، لكن أملنا بربّ شهر رمضان أن يجعل لنا بكرمه أسباباً لنيل هذه اللطاف الالهية كما جعل لنا شهر رمضان.

وأوصى سماحته بإدامة هذه الآثار والبركات التي حصل عليها المؤمنون من شهر رمضان، لأن قيمة العمل بمقدار تحصيل آثاره والاستمرار عليها، كجواب الإمام الصادق (عليه السلام) لمن سأله عن مقدار قبول صلاته، فأجاب أنه بمقدار نهيها إياك عن الفحشاء والمنكر، لأن الصلاة تنهى عنهما، والغرض من الصوم تحصيل التقوى، فعلىنا تحمّل أنفسنا باستمرار بكل ما يقرب إلى الله تعالى ويبعد عن معصيته، لأننا في سفر إلى الآخرة فلا بد لنا من التزود بما يعيننا على إتمام سفرنا بنجاح، وقد أخبرنا الله تعالى عن الزاد النافع (و تزودوا فإن خير الزاد التقوى)، وقد جعل الله تعالى لنا برحمته وكرمه محطات لا تعد ولا تحصى للتزود بالطاقة، ومن أهمها شهر رمضان المبارك وقد أشرنا إلى هذا المعنى في خطابات عديدة.

□

حذّر سماحته من الانخداع بمكائد الأعداء الذين يريدون إبعاد المجتمع عن الدين وعن العلماء المخلصين الواعين الذين يقودونهم نحو الحياة الهنيئة الطيبة، وشيّههم بالذئاب التي تتربص بالأغنام الوديدة

وتسعى لإبعاد حارسها الامين عنها حتى تفترسها .

وفي نهاية اللقاء أجاب سماحته عن بعض اسئلة الحاضرين، ثم ودّعهم بمحبة وحفاوة واحترام، وتوجهوا إلى حرم أمير المؤمنين (عليه السلام) لإتمام فعاليتهم المباركة .



